اِقْتَرَبَتْ سلمى مِنْ اَلْخَرُوفِ اَلصَّغِيرِ وَأَخَذَتْ تَلَاعُبَهُ وَمُنْذُ ذَلِكَ اَلْحِينِ أَصْبَحَا صَدِيقَيْنِ يلحقُ بِهَا أَيْنَمَا تَذْهَب وَكَانَتْ تَأْخُذُهُ لِيَرْعَى فِي اَلْغَابَةِ اَلْقَرِيبَةِ وَتَتَسَابَقُ مَعَهُ . وَفِي يَوْمٍ مِنْ اَلْأَيَّامِ سمِعَتْ أُمّهَا وَخَالَتهَا تَتَحَدَّثَانِ عَنْ أُضْحِيَّةِ اَلْعِيدِ وَهُمَا تُشِيرَانِ إِلَى صَدِيقِهَا اَلْوَدِيعِ وَلِأَوَّلَ مَرَّةٍ فَهِمَتْ مَعْنَى أَنْ يَكُونَ خَرُفَها هُوَ ـ أُضْحِيَّة اَلْعِيدِ ـ . أَخَذَتْهُ إِلَى مَغَارَةٍ لَا يَعْرِفُ مَكَانهَا أَحَدٌ غَيْرِهَا وَرَبَطَتهُ ثُمَّ عَادَتْ إِلَى اَلْبَيْتِ. " صَاحَتْ اَلْأُمُّ : "خَرُوفُ اَلْعِيدِ ضَاعَ كَيْفَ حَدَثَ ذَلِكَ؟ قَوْلِي أَيْنَ هُوَ ؟ أَيْنَ ؟" بَحَثَ اَلْأَبُ والأبناءُ عَنْ اَلْخَرُوفِ طَوِيلاً لَكِنَّ دُونَ جَدْوَى . اِلْتَجَأَتْ إِلَى جَدّهَا اَلْعَزِيزِ وَهِيَ تَبْكِي وَتَقُولُ : " لِمَاذَا يَجِبُ أَنْ نَذْبَحَ اَلْخَرُوفُ يَاجْدِي؟ لِمَاذَا ؟" ضَمّهَا اَلْجدُّ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهَا بِكُلِّ لطفٍ : " اَلْأُضْحِيَّةُ يَا حَبِيبَتِي وَاجِب دِينِيّ وَهِيَ تسْعدُ اَلْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ عِنْدَمَا نَتَصَدَّقُ بِجُزْءٍ مِنْهَا لِيَفْرَحُوا وَيَحْتَفِلُوا يَوْمَ اَلْعِيدِ . " فَقَالَتْ : " نَعَمْ أعرف ذلك لَكِن لُو تعرفْ يَاجْدِي كَم أَحبّ هَذَا اَلْخَرُوفَ اَللَّطِيفَ لَقَدْ أَصْبَحَ صَدِيقِي أرجوك يا جدّي ساعدني. "

Summarized by © lakhasly.com